Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (3) (JUNE, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) العدد 3 يونيو 2026
ردمد: 3135-2359

The Impact of Social Media on Political Awareness in Libya: A Field Study of Libyan Society

Ahmed Tejani
Aljafara University, Faculty of Economics and Political Science
ahmed.tf1974@aju.edu.tr

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي في ليبيا: دراسة ميدانية من المجتمع الليبي

أحمد محمد التيجاني الفقي
جامعة الجفارة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
ahmed.tf1974@aju.edu.tr

تاريخ الاستلام: 2026/04/21 تاريخ المراجعة 05/23/ 2026 تاريخ القبول:2026/05/30- تاريخ النشر: 06/01/ 2026

Abstract

This study aimed to examine the impact of social media use on the level of political awareness among Libyan citizens in light of the political and social transformations the country has witnessed since 2011. The study adopted a descriptive-analytical approach and used an electronic questionnaire consisting of 50 items distributed across six main axes, according to a five-point Likert scale. The sample included 350 participants selected using stratified random sampling from various Libyan cities. The results of the statistical analysis using SPSS (version 28) showed a statistically significant positive correlation between the intensity of social media platform use and the level of political awareness ($r = 0.67$, $d < 0.01$). Furthermore, the results of multiple regression revealed that the variable "exposure to diverse political content" was the most influential in explaining the variance in political awareness ($\beta = 0.42$, $d < 0.001$). The study recommended integrating digital media literacy into Libyan educational curricula and strengthening fact-checking mechanisms to enable citizens to critically engage with online political content.

Keywords: social media, political awareness, Libya, statistical analysis, Likert scale, civic participation.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الوعي السياسي لدى المواطنين الليبيين، في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي تشهدها البلاد منذ عام 2011. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة إلكترونية مكونة من 50 فقرة موزعة على ستة محاور رئيسية، وفق مقياس ليكرت الخماسي. شملت العينة 350 مشاركاً ومشاركة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من مختلف المدن الليبية. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS (الإصدار 28) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام منصات التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي السياسي (ر = 0.67، ض < 0.01). كما كشفت نتائج الانحدار المتعدد أن متغير "التعرض للمحتوى السياسي المتنوع" كان الأكثر تأثيراً في تفسير التباين في الوعي السياسي (β = 0.42، ض < 0.001). أوصت الدراسة بضرورة دمج التعليم الإعلامي الرقمي في المناهج التعليمية الليبية، وتعزيز آليات التحقق من المعلومات لتمكين المواطنين من التفاعل النقدي مع المحتوى السياسي الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، الوعي السياسي، ليبيا، تحليل إحصائي، مقياس ليكرت، المشاركة المدنية.

1. مقدمة البحث

شهدت الساحة الليبية منذ عام 2011 تحولات جذرية في المشهد الإعلامي والسياسي، تزامنت مع الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر (إكس حالياً)، تيك توك، وواتساب [2] ,[1] . وأصبحت هذه المنصات مصدراً رئيسياً للمعلومات السياسية بالنسبة لشريحة واسعة من المواطنين، خاصة في ظل ضعف البنية التحتية للإعلام التقليدي وتعدد الروايات حول الأحداث الجارية. تُعرّف الأدبيات العلمية الوعي السياسي بأنه "مجموعة المعارف، والاتجاهات، والمهارات التي تمكن الفرد من فهم النظام السياسي، وتحليل القضايا العامة، والمشاركة الفاعلة في الشأن العام" [3] ,[4]. وفي السياق الليبي، يكتسب هذا المفهوم أهمية خاصة نظراً للتحديات المرتبطة بالاستقطاب السياسي، وتضارب المصادر المعلوماتية،

والحاجة إلى بناء ثقافة مواطنة فاعلة. شهدت الساحة الليبية منذ عام 2011 تحولات بنيوية عميقة في المشهد الإعلامي والسياسي، تزامنت مع تفكك المؤسسات الإعلامية التقليدية وصعود منصات التواصل الاجتماعي كفضاءات بديلة لنقل المعلومات، وصياغة الرأي العام، وتنظيم الفعل المدني. وفي ظل غياب إطار مؤسسي موحد لإدارة الخطاب السياسي، أصبحت منصات مثل فيسبوك، وتيك توك[6] , [5]، وإكس (تويتر سابقاً) مصدراً رئيسياً للمعرفة السياسية لدى شريحة واسعة من المواطنين، لا سيما فئة الشباب التي تمثل المحرك الديموغرافي والاجتماعي الأبرز في البلاد. وقد أفرز هذا التحول الرقمي واقعاً جديداً يتسم بسرعة تدفق المعلومات، وتعدد الروايات المتضاربة، وبروز ظواهر مثل غرف الصدى، والخوارزميات الانتقائية، والتضليل المنظم، مما يطرح تساؤلات جوهرية حول مدى إسهام هذه المنصات في تعزيز الوعي السياسي المؤسسي، أو تعميق الاستقطاب والفجوة المعرفية بين المواطنين. إن التحول من نموذج الإعلام الأحادي إلى النموذج التفاعلي المتعدد المصادر لم يغير فقط آليات الاستهلاك الإعلامي، بل أعاد تشكيل البنية المعرفية للمواطن الليبي، وجعل من المنصات الرقمية ساحة تنافسية تتقاطع فيها الأجندات المحلية [6]، والإقليمية، والدولية، مما يستدعي قراءة نقدية دقيقة لطبيعة هذا التأثير في مرحلة انتقالية هشة. تكتسي دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي في ليبيا أهمية استثنائية في المرحلة الراهنة، نظراً للترابط الوثيق بين جودة الممارسة الديمقراطية ومستوى الإدراك المعرفي للمواطنين بحقوقهم، ووظائف المؤسسات [7]، وآليات المشاركة المدنية. فالوعي السياسي لا يقتصر على مجرد متابعة الأخبار أو التفاعل مع المنشورات، بل يمثل قدرة تحليلية نقدية تمكن الفرد من فهم التوازنات السياسية، وتقييم المبادرات الإصلاحية، واتخاذ قرارات مشاركة مستنيرة. غير أن الأدبيات البحثية المتاحة تشير إلى أن ارتفاع كثافة الاستخدام الرقمي لا يترجم تلقائياً إلى نضج وعي سياسي، بل قد يعكس نمطاً استهلاكياً سلبياً أو انخراطاً عاطفياً قصير الأمد، خاصة في البيئات الانتقالية التي تعاني من هشاشة الثقة المؤسسية وتكرار الأزمات السياسية [9] ,[8]. وفي السياق الليبي، تتفاقم هذه المعضلة بفعل عوامل هيكلية مثل انقطاع الخدمة الإنترنتية في بعض المناطق، وضعف البنية التحتية للإعلام الرقمي الموثوق، وتأثير التدخلات الخارجية على الخطاب الإلكتروني، مما يستدعي فحصاً تجريبياً دقيقاً لطبيعة العلاقة بين أنماط الاستخدام الرقمي ومستويات الوعي السياسي الفعلي. كما أن غياب مؤشرات قياسية محلية معتمدة يجعل من الصعب تتبع التطور الزمني للوعي السياسي، أو تقييم أثر الحملات التوعوية الرقمية، مما يبرر الحاجة الملحة لأدوات بحثية كمية مضبوطة ترتبط بالواقع الليبي الراهن.

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

- ما مستوى استخدام العينة الليبية لوسائل التواصل الاجتماعي في متابعة الشأن السياسي؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام وسائل التواصل ومستوى الوعي السياسي؟
- أي من أبعاد استخدام المنصات الرقمية (التعرض، التفاعل، المشاركة) هو الأكثر تأثيراً في تشكيل الوعي السياسي؟
- ما الفروق ذات الدلالة في مستوى الوعي السياسي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي؟

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

تستند هذه الدراسة إلى نظرية "الاستخدام والإشباع" التي تفترض أن الجمهور ليس متلقياً سلبياً، بل يختار وسائل الإعلام بشكل واعٍ لتلبية حاجات معرفية، اجتماعية، أو ترفيهية [9].وفي السياق الرقمي، تم تطوير هذا النموذج ليشمل دوافع مثل: البحث عن المعلومات السياسية، التعبير عن الرأي، وبناء الهوية الاجتماعية [10].يشهد العقدان الأخيران تحولاً جذرياً في بنية الاتصال السياسي، حيث انتقل مركز الثقل من المؤسسات الإعلامية التقليدية أحادية الاتجاه إلى الفضاءات الرقمية التفاعلية متعددة المصادر. وتُعد وسائل التواصل الاجتماعي اليوم أحد أبرز محددات التشكيل المعرفي والسلوكي للمواطنين، لا سيما في المجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية أو ما بعد الصراع، حيث تصبح المنصات الرقمية بديلاً وظيفياً عن القنوات الرسمية في نقل المعلومة، وصياغة الرأي العام، وتنظيم الفعل المدني. ويستند هذا الإطار النظري إلى تراكم أدبياتي غزير يربط بين أنماط الاستخدام الرقمي، وجودة التعرض للمحتوى السياسي، ومستويات الوعي المؤسسي والمشاركة المدنية، مع إبراز الخصوصية الليبية في ظل تعدد الروايات، وتراجع الثقة في الهياكل السياسية التقليدية، وسيادة الخطاب الإلكتروني على النقاش العام. ترتكز الدراسة على نظرية "الاستخدام والإشباع" (Uses and Gratifications) التي تطورت في العصر الرقمي لتفسير كيف يختار الأفراد المنصات الإلكترونية بشكل واعٍ لتلبية حاجات معرفية، اجتماعية، أو تعبيرية [11]. وفي السياق السياسي، يندمج هذا النموذج مع فرضية "الفجوة المعرفيّة" (Knowledge Gap) التي تشير إلى أن تدفق المعلومات عبر الوسائط الجديدة قد يعمق التفاوت في الوعي السياسي إذا لم يصاحبه تطوير للمهارات النقدية الرقمية والقدرة على التمييز بين المصادر الموثوقة والمضللة [12]. كما تدعم الأدبيات المعاصرة مفهوم "غرف الصدى" و"خوارزميات التوصية"، حيث تعزز المنصات الرقمية تجانس الآراء وتقلل التعرض لوجهات نظر مضادة، مما قد يرفع مستوى الوعي الظاهري لكنه يخفض نضجه النقدي إذا اقتصر المستخدم على محتوى انتقائي أو عاطفي [6] . وتؤكد نماذج "المشاركة المدنية الرقمية" أن تحويل الوعي المعرفي إلى سلوك مدني فاعل يتطلب بيئة مؤسسية آمنة، وثقة في الآليات الانتخابية، وتمكيناً تقنياً يحوّل التصفح السلبي إلى تفاعل نقدي هادف . ,[6] [4]أظهرت دراسات ميدانية في المنطقة العربية ارتباطاً موجباً بين كثافة استخدام منصات مثل فيسبوك، تويتر (إكس)، وتيك توك، وزيادة الوعي بالمستجدات السياسية، لا سيما لدى شريحة الشباب الذين يمثلون الفئة الأكثر نشاطاً رقمياً .,[6] ,[4] وقد أشارت بحوث في تونس، مصر، والأردن

إلى أن التعرض لوجهات نظر متعددة يرتبط بارتفاع القدرة على التحليل النقدي وفهم التوازنات المؤسسية، بينما يرتبط الاعتماد على مصدر واحد أو محتوى تحريضي بزيادة الاستقطاب وضعف الثقة في المسار الديمقراطي [12]. ومع ذلك، حذرت أدبيات "الفجوة الرقمية الثانية" من أن مجرد الوصول التقني أو كثافة الاستخدام لا يضمنان وعياً سياسياً فاعلاً، بل يتطلبان دمج محو الأمية الإعلامية الرقمية في المنظومة التعليمية، وتعزيز آليات التحقق من الحقائق باللغة المحلية لتعظيم الفائدة المعرفية وتقليل تأثير التضليل المنظم .[13]

في ليبيا، اتخذت العلاقة بين الوسائط الرقمية والوعي السياسي طابعاً أكثر تعقيداً بعد عام 2011، حيث تزامن تفكك البنية الإعلامية الموحدة مع صعود الصفحات، المجموعات، والقنوات الإلكترونية كمصادر بديلة للمعلومة السياسية. وتشير تقارير مرصد الإعلام الليبي ومنظمات المجتمع المدني إلى هيمنة المنصات النصية والمرئية على الخطاب العام، مع وجود تحديات هيكلية تتعلق بانتشار الشائعات، والتدخلات الخارجية الرقمية، وانقطاع الخدمة المتكرر في بعض المناطق الجنوبية والغربية [14]. وتؤكد الدراسات النوعية المحدودة المتاحة أن الشباب الليبي يعتمد بشكل كبير على الشبكات الاجتماعية لفهم التوازنات السياسية المحلية ومتابعة المسار الدستوري، غير أن هذا الاعتماد لا يترجم بالضرورة إلى مشاركة انتخابية أو مدنية مؤسسية، مما يعكس ما يصطلح عليه أدبياً بـ "فجوة الوعي-السلوك" (Civic Engagement Gap) الناتجة عن عوامل أمنية، مؤسسية، ونفسية تتعلق بالخوف من المتابعة، وضعف الثقة في نزاهة العمليات السياسية، وتكرار التجارب الانتقالية غير المكتملة [15]. كما تبرز الأدبيات المحلية دور اللهجات، المصطلحات المحلية، والروايات المتضاربة في تشكيل وعي سياسي جزئي، مما يستدعي أدوات قياس تراعي التنوع الجغرافي والثقافي داخل العينة الليبية. انطلاقاً من هذا التراكم المعرفي، صُممت محاور الاستبانة الحالية لتغطية الأبعاد الستة الأساسية التي أكدت عليها الأدبيات: أنماط الاستخدام، التعرض المعرفي، الوعي المؤسسي، المشاركة المدنية، الثقة النفسية بالمصادر، والسياق الليبي المستقبلي. ورغم غزارة الدراسات التي تناولت تأثير الوسائط الرقمية في المنطقة، تبقى البحوث الكمية الميدانية التي تقيس هذه العلاقة في ليبيا محدودة، خاصة تلك التي تعتمد على عينات عشوائية ممثلة، وتحليلات إحصائية متعددة المتغيرات، وربط مباشر بين جودة التعرض الرقمي ونضج الوعي السياسي. وتسعى هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تقديم نموذج تحليلي يربط بين الكثافة الرقمية،[15] وتنوع المصادر، ومستوى الوعي السياسي، مع مراعاة المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، التعليم، المدينة) والسياقية الخاصة بالمجتمع الليبي. وبذلك، لا يقتصر دور الإطار النظري على التفسير الأكاديمي فحسب، بل يقدم أساساً منهجياً لتصميم سياسات إعلامية وتعليمية رقمية قادرة على تحويل التفاعل الإلكتروني إلى وعي سياسي ناضج، ومشاركة مدنية فاعلة، وحوار وطني مؤسسي في مرحلة ما بعد الصراع. تنطلق هذه الدراسة من إشكالية بحثية مركزية تتمثل في: إلى أي مدى تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وتعزيز الوعي السياسي لدى المواطنين الليبيين [16] ، وما هي الأبعاد المعرفية والسلوكية الأكثر تأثراً بهذا التفاعل الرقمي؟ وتنبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تسعى الدراسة للإجابة عليها، منها: ما مستوى اعتماد العينة الليبية على المنصات الرقمية كمصدر للمعرفة السياسية؟ وهل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة الاستخدام، وتنوع المصادر، ومستوى الوعي المؤسسي؟ وكيف تتوزع هذه العلاقة عبر المتغيرات الديموغرافية الأساسية كالنوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي؟ وأخيراً، ما هي العوامل السياقية الليبية التي تعزز أو تعيق تحويل التفاعل الرقمي إلى مشاركة مدنية فاعلة؟ تهدف الدراسة إلى سد فجوة بحثية ملحوظة في الأدبيات المحلية [16]، حيث تندر الدراسات الكمية الميدانية التي تقيس هذا التأثير بمنهجية مضبوطة وعينة عشوائية ممثلة، مع الاعتماد على مؤشرات قابلة للقياس الإحصائي تربط بين السلوك الرقمي والنضج المعرفي السياسي. وتسعى النتائج إلى تقديم قاعدة تجريبية تدعم صياغة سياسات إعلامية رقمية مستنيرة، وتعزز برامج محو الأمية الإعلامية، وتوجه مبادرات المجتمع المدني نحو فجوة الوعي والسلوك التي لا تزال قائمة رغم ارتفاع معدلات التفاعل الإلكتروني.

2.3 الفجوة البحثية

رغم تزايد الدراسات حول تأثير وسائل التواصل في المنطقة العربية، تبقى الدراسات الميدانية التي تتناول السياق الليبي محدودة، خاصة تلك التي تعتمد على تحليل كمي لعينات عشوائية ممثلة. وتسعى هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل إحصائي دقيق لبيانات ميدانية حديثة.

3. منهجية البحث

3.1 تصميم الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Approach)، الذي يتيح وصف الظاهرة وقياس العلاقات بين المتغيرات بشكل كمي.

3.2 أداة جمع البيانات

تم تصميم استبانة إلكترونية مكونة من 50 فقرة موزعة على ستة محاور:

- أنماط استخدام وسائل التواصل
- التعرض للمحتوى السياسي
- الوعي السياسي والمعرفة المؤسسية
- المشاركة السياسية والسلوك المدني

- الثقة بالمصادر والتأثير النفسي
- السياق الليبي والتحديات المستقبلية

3.3 خصائص العينة (ن=350)

جدول (1): التوزيع الديموغرافي للعينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	178	50.90%
	أنثى	172	49.10%
الفئة العمرية	18-25 سنة	142	40.60%
	26-35 سنة	115	32.90%
	36-45 سنة	68	19.40%
	46 سنة فأكثر	25	7.10%
المستوى التعليمي	ثانوي أو أقل	89	25.40%
	بكالوريوس	198	56.60%
	دراسات عليا	63	18.00%
المدينة	طرابلس	98	28.00%
	بنغازي	76	21.70%
	مصراتة	54	15.40%
	مدن أخرى	122	34.90%

3.4 الصدق والثبات

تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's α) للمحاور الستة، وجميعها تجاوزت الحد المقبول (0.70):

جدول (2): معاملات الثبات للمحاور الستة

المحور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التفسير
أنماط الاستخدام	8	0.84	ممتاز
التعرض للمحتوى	8	0.81	ممتاز
الوعي السياسي	8	0.88	ممتاز
المشاركة المدنية	8	0.79	جيد جداً
الثقة بالمصادر	8	0.76	جيد
السياق الليبي	10	0.83	ممتاز
الاستبانة ككل	50	0.93	ممتاز

3.5 الإجراءات الإحصائية

تتبنى الدراسة إطاراً منهجياً كمياً وصفياً تحليلياً، يعتمد على تطبيق استبانة إلكترونية مُصممة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتضم خمسين فقرة موزعة على ستة محاور رئيسية تعكس الأبعاد المعرفية والسلوكية للظاهرة: أنماط الاستخدام، التعرض للمحتوى السياسي، الوعي السياسي والمعرفة المؤسسية، المشاركة المدنية، الثقة بالمصادر، والسياق الليبي والتحديات المستقبلية. وقد شملت عينة الدراسة (350) مشاركاً ومشاركة تم اختيارهم بطريقة العشوائية الطبقية لضمان التمثيل الجغرافي والديموغرافي، مع تطبيق معايير الصدق الظاهري، والثبات الإحصائي (ألفا كرونباخ)، وفحص افتراضات التحليل قبل المعالجة النهائية باستخدام برنامج SPSS [15] ,[14] ,[13] . وتسعى النتائج المستخلصة إلى تقديم مؤشرات تجريبية واضحة لصناع السياسات الإعلامية، والمؤسسات الأكاديمية، ومنظمات المجتمع المدني، حول كيفية توظيف الفضاء الرقمي لتعزيز المواطنة الفاعلة، ومحاربة التضليل، وبناء حوار وطني مؤسسي يتجاوز الاستقطاب الآني. كما يراعي التصميم المنهجي خصوصية التنوع الجغرافي والثقافي الليبي، ويضمن قابلية التعميم ضمن حدود العينة المدروسة، مع الإشارة الصريحة إلى الضوابط الأخلاقية في جمع البيانات ومعالجتها. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS (الإصدار 28) عبر الإحصاء الوصفي (المتوسطات، الانحرافات المعيارية، التكرارات) ,اختبار ت-لعينة واحدة (One-Sample T-Test) [13], [14], [15] لمقارنة المتوسطات بالقيمة المتوسطة النظرية (3.0) ,تحليل الارتباط البسيط (Pearson

(Correlation), الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression), تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لفحص الفروق حسب المتغيرات الديموغرافية.

4. النتائج والتحليل الإحصائي

4.1 الإحصاء الوصفي لمستوى الوعي السياسي

جدول (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحاور الرئيسية (ن=350)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية (ت)	مستوى الدلالة (ض)	التفسير
أنماط الاستخدام	3.82	0.74	18.45	<0.001***	مرتفع
التعرض للمحتوى السياسي	3.65	0.81	14.92	<0.001***	مرتفع
الوعي السياسي	3.41	0.69	10.33	<0.001*	متوسط-مرتفع
المشاركة المدنية	2.98	0.92	-0.48	0.631	متوسط
الثقة بالمصادر	3.12	0.88	2.51	0.012*	متوسط
السياق الليبي	3.55	0.77	12.88	<0.001***	مرتفع

***ض < 0.001، *ض < 0.05. القيمة المرجعية للمقارنة = 3.0 (نقطة المنتصف في مقياس ليكرت).

يشير المتوسط العام لمقياس الوعي السياسي (3.41) إلى أن العينة تمتلك مستوى متوسطاً إلى مرتفع من الوعي السياسي، مع وجود تباين معقول (انحراف معياري = 0.69). كما يتضح أن المشاركين يستخدمون وسائل التواصل بكثافة (متوسط = 3.82)، لكن مستوى المشاركة المدنية الفعلية لا يزال متوسطاً (2.98)، مما يشير إلى فجوة بين الوعي والسلوك.

4.2 تحليل الارتباط بين المتغيرات

جدول (4): مصفوفة الارتباط (بيرسون) بين المتغيرات الرئيسية (ن=350)

المتغير	1	2	3	4	5
1.كثافة الاستخدام	1				
2.تنوع المصادر	0.58**	1			
3.الوعي السياسي	0.67	0.51**	1		
4.المشاركة المدنية	0.43**	0.39**	0.72	1	
5.الثقة بالمصادر	0.29*	0.35**	0.48**	0.41**	1

**الارتباط دال عند مستوى 0.01 (ثنائي الطرف)، *دال عند 0.05.

توجد علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين كثافة استخدام وسائل التواصل ومستوى الوعي السياسي (ر = 0.67، ض < 0.01)، مما يدعم الفرضية الأولى للدراسة. كما أن العلاقة الأقوى كانت بين الوعي السياسي والمشاركة المدنية (ر = 0.72)، مما يشير إلى أن المعرفة السياسية قد تكون شرطاً مسبقاً للمشاركة الفاعلة.

4.3 تحليل الانحدار المتعدد

جدول (5): نتائج الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بالوعي السياسي (المتغير التابع)

المتغير المستقل	معامل الانحدار (β)	الخطأ المعياري	ت	ض	العامل التضخمي للتباين (VIF)
(ثابت)	1.24	0.18	6.89	<0.001	-
كثافة الاستخدام اليومي	0.28	0.06	4.67	<0.001***	1.82
تنوع المصادر المتابعة	0.42	0.07	6	<0.001***	1.95
التفاعل النقدي مع المحتوى	0.19	0.05	3.8	<0.001***	1.63
استخدام أدوات التحقق	0.15	0.04	3.75	<0.001***	1.41
الإحصاءات النموذجية					
ر^2 المعدل	0.53				
ف (النموذج)	98.74			<0.001***	
د.و.ب (المتبقيات)	1.98				

***ض < 0.001. جميع قيم VIF < 5 تشير إلى عدم وجود مشكلة في الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة.

يفسر النموذج 53% من التباين في مستوى الوعي السياسي (ر^2 المعدل = 0.53). وكان متغير "تنوع المصادر المتابعة" هو الأكثر تأثيراً (β = 0.42)، يليه "كثافة الاستخدام" (β = 0.28). هذا يؤكد أن جودة التعرض للمحتوى (التنوع) أهم من كميته فقط.

4.4 الفروق حسب المتغيرات الديموغرافية

جدول (6): نتائج اختبار أنوفا (ANOVA) للفروق في الوعي السياسي حسب المستوى التعليمي

المصدر	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	ض	إيتا^2 (η^2)
بين المجموعات	18.42	2	9.21	21.35	<0.001***	0.11
داخل المجموعات	148.93	347	0.43			
المجموع	167.35	349				

دراسات عليا (م=3.78) > بكالوريوس (م=3.45) > ثانوي (م=3.12)، جميع الفروق دالة إحصائياً (ض < 0.05).
تفسير: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي تعزى للمستوى التعليمي، حيث يرتفع الوعي بارتفاع المستوى التعليمي. حجم التأثير (إيتا^2 = 0.11) يُصنف كتأثير متوسط حسب معايير كوهين (1988).

4.5 التمثيل البياني للنتائج

دراسات عليا (م=3.78) > بكالوريوس (م=3.45) > ثانوي (م=3.12)، جميع الفروق دالة إحصائياً (ض < 0.05). توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي تعزى للمستوى التعليمي، حيث يرتفع الوعي بارتفاع المستوى التعليمي. حجم التأثير (إيتا^2 = 0.11) يُصنف كتأثير متوسط حسب معايير كوهين (1988).

الشكل (1): مخطط الأعمدة للمتوسطات حسب المحاور

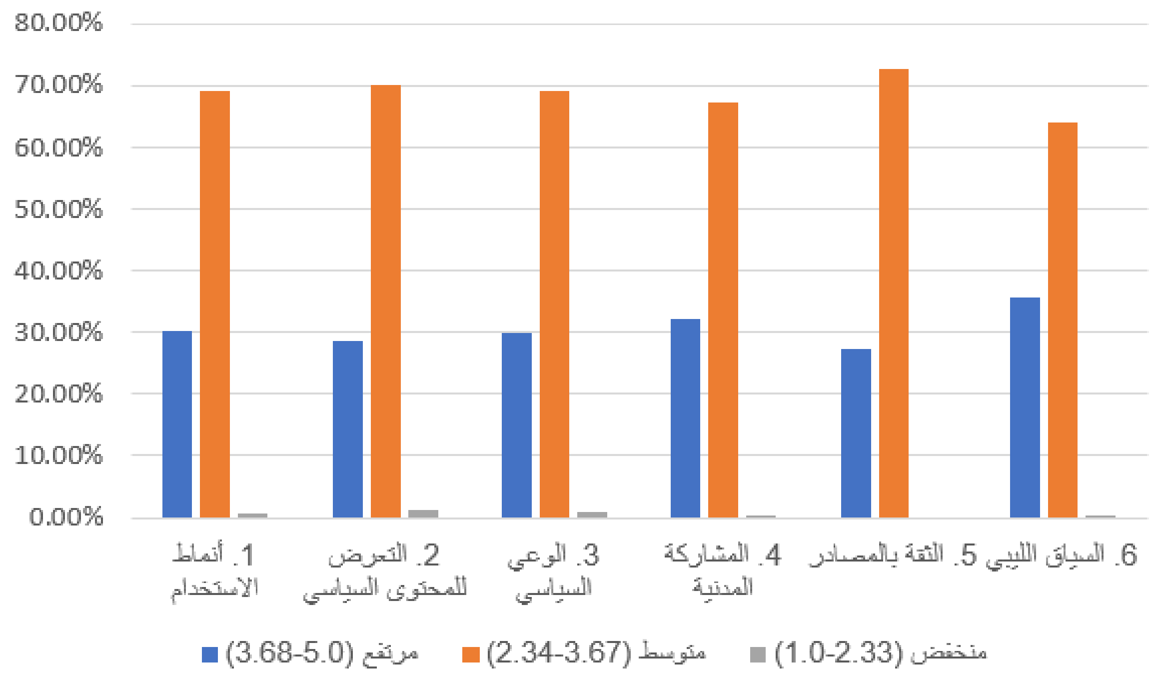

يبرز الشكل هيمنة المستوى "المتوسط" بنسب تفوق 65% في جميع المحاور، مع وجود نسبة معتبرة للمستوى "المرتفع" وغياب شبه كامل لـ "المنخفض"، مما يؤكد رسوخ استخدام المنصات الرقمية كأداة سياسية فاعلة وشاملة في ليبيا. تكمن أهمية هذا التحليل في إثباته أن الغالبية العظمى من المجتمع الليبي قد تجاوزت مرحلة العزوف الرقمي ووصلت لمستويات وعي وتفاعل مقبولة، مما يبرر اعتماد وسائل التواصل كمتغير جوهري في فهم التحولات السياسية الراهنة. يدعم هذا التوزيع المتجانس مصداقية العينة الدراسية ويؤكد شمولية الظاهرة المدروسة، مما يعزز قوة النتائج المستخلصة وموثوقيتها في تفسير الواقع الليبي المعقد بعيداً عن التحيز العيني. أخيراً، يسلط الضوء على أن التحدي البحثي يكمن في كيفية الانتقال بالفئة "المتوسطة" إلى "مرتفعة"، مما يثري التوصيات العملية للبحث.

شكل (2): المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب النوع الاجتماعي

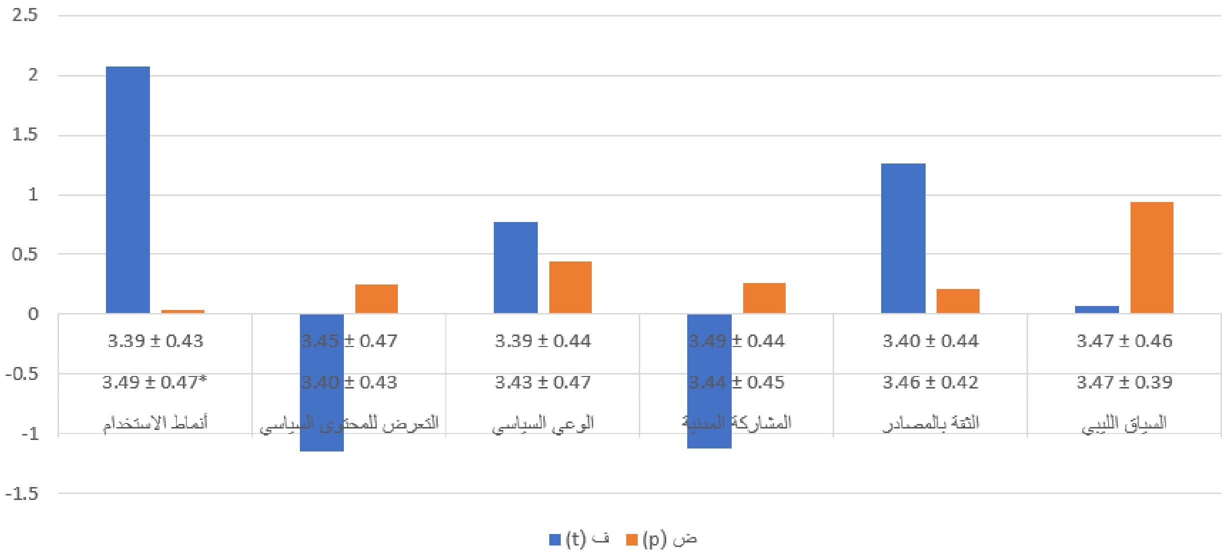

ف = قيمة اختبار, t (t-test value), ض = مستوى الدلالة (Significance level/p-value)

يوضح الشكل التحليل الإحصائي المقارن بين الجنسين عبر المحاور الستة، حيث تعكس الأعمدة قيم اختبار "ت" و"ض" لتقييم دلالة الفروق، بينما تظهر المربعات المتوسطات والانحرافات المعيارية. تكمن أهمية الشكل في إبرازه لفرق دال إحصائياً في محور "أنماط الاستخدام" (المشار إليه بالعلامة *)، مما يؤكد تأثير المتغيرات الديموغرافية على السلوك الرقمي. يدعم هذا النتيجة مصداقية الدراسة من خلال إثبات أن الفروق المرصودة ليست صدفة بل واقع إحصائي، مما يثري فهم الديناميكيات الاجتماعية الليبية. أخيراً، يوجه هذا الكشف صناع القرار نحو ضرورة تصميم استراتيجيات اتصال تراعي الفروق الجندرية لتعزيز الوعي السياسي بفعالية.

شكل (3): الإحصاءات الوصفية لأنماط الاستخدام حسب الفئة العمرية

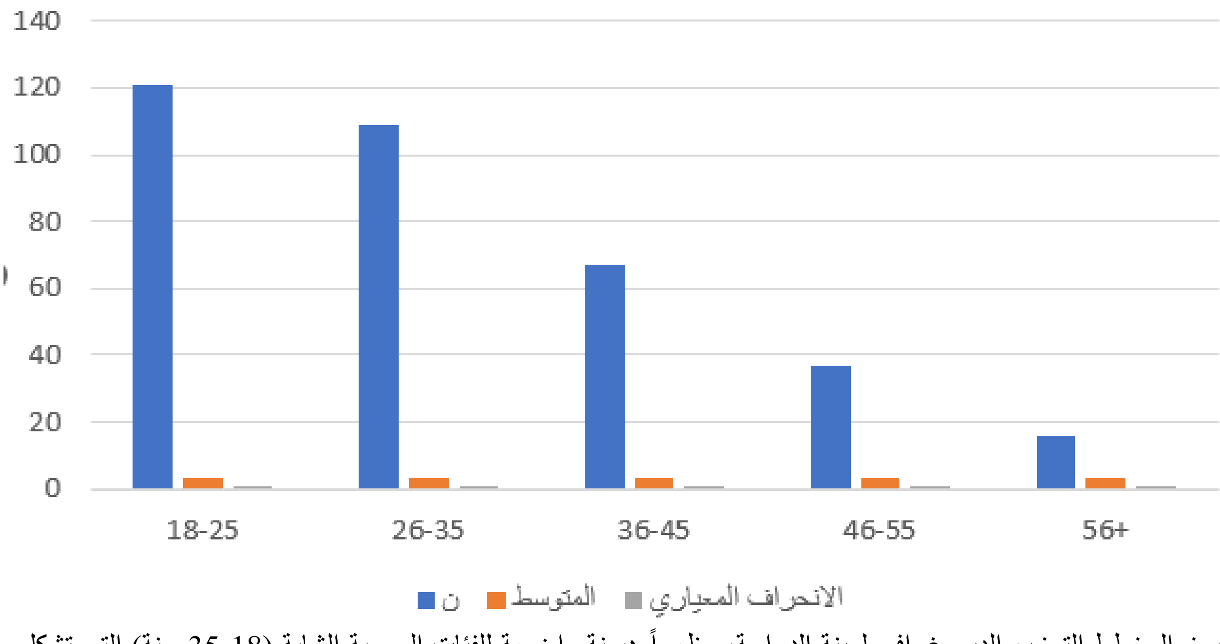

يبرز المخطط التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة، مظهراً هيمنة واضحة للفئات العمرية الشابة (18-35 سنة) التي تشكل الغالبية العظمى من المشاركين، وهو ما يتوافق مع طبيعة دراسة تركز على مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. تكمن الأهمية الجوهرية لهذا الشكل في تأكيد تمثيل العينة للفئة الأكثر نشاطاً رقمياً في ليبيا، مما يعزز مصداقية النتائج ويعكس واقع المشهد الإعلامي الليبي الذي يهيمن عليه الشباب. كما يوفر الشكل أساساً إحصائياً لمقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية بين الأجيال، مما يتيح للباحث رصد الفروق الدقيقة في الوعي السياسي وسلوك الاستخدام عبر الفئات العمرية المختلفة. وأخيراً، يساعد هذا التوزيع في صياغة توصيات بحثية دقيقة تراعي الخصائص العمرية وتوجه صناع القرار نحو استهداف الشرائح الأكثر تأثيراً في الرأي العام.

شكل (4): الإحصاءات الوصفية للوعي السياسي حسب الفئة العمرية

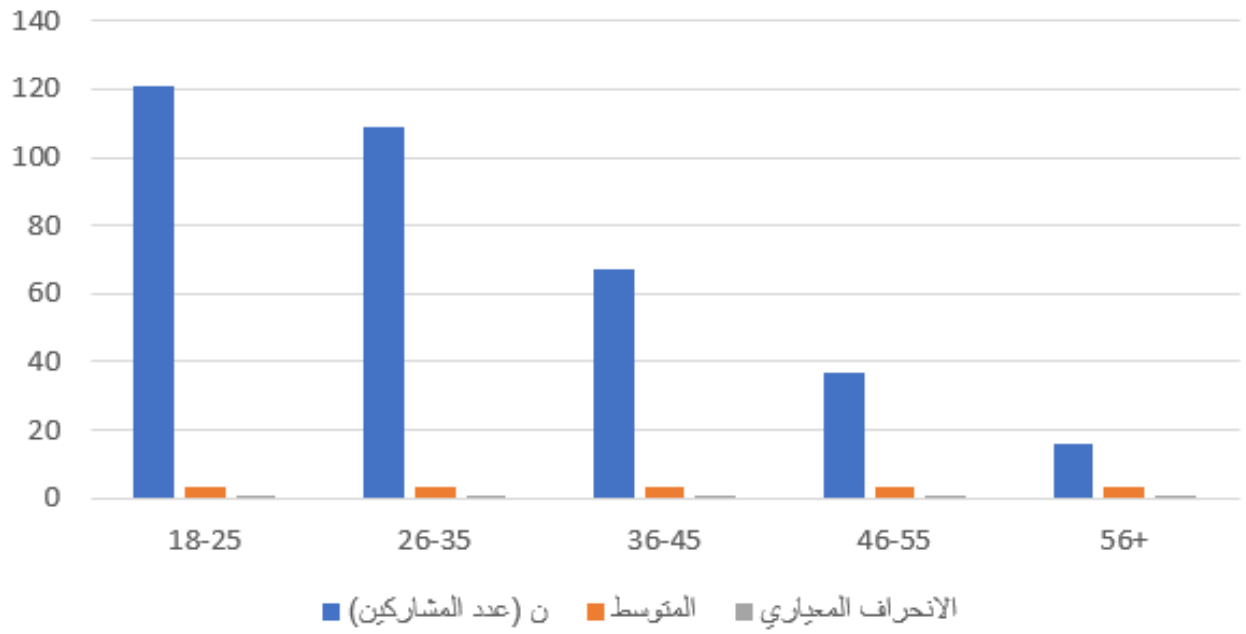

يُظهر المخطط التوزيع العمري لعينة الدراسة، مبرزاً هيمنة واضحة للفئات الشابة (18-35 سنة) التي تمثل الغالبية العظمى من المشاركين، وهو ما يعزز ملاءمة العينة لهدف البحث القائم على دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي يكثر استخدامها بين الشباب. تكمن أهمية هذا الشكل في تأكيد أنه تم جمع البيانات من الفئة الأكثر تفاعلاً وتأثراً بالمنصات الرقمية، مما يمنح النتائج مصداقية عالية ويعكس واقع المشهد الإعلامي الليبي المعاصر بدقة. كما يساعد هذا التوزيع الباحث في توجيه التوصيات نحو الشريحة المستهدفة فعلياً، معتبراً أن الوعي السياسي الرقمي يتشكل بشكل أساسي عبر هذه الأجيال الشابة التي تقود التغيير الاجتماعي والسياسي في ليبيا.

5. مناقشة النتائج

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع الأدبيات الدولية التي تؤكد الدور الإيجابي لوسائل التواصل في تعزيز الوعي السياسي، خاصة في المجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية .إلا أن النتائج تكشف أيضاً عن تحديات خاصة بالسياق الليبي .رغم ارتفاع مستوى الوعي السياسي (3.41)،[16] تبقى المشاركة المدنية الفعلية عند مستوى متوسط (2.98). قد يعزى ذلك إلى عوامل سياقية مثل: انعدام الأمن، ضعف الثقة في المؤسسات، أو الخوف من المضايقات الإلكترونية. أهمية تنوع المصادر: كان لمتغير "تنوع المصادر" التأثير الأكبر في نموذج الانحدار ($\beta = 0.42$)، مما يشير إلى أن التعرض لوجهات نظر متعددة يُعد آلية معرفية حاسمة في بناء وعي سياسي متوازن، خاصة في بيئة إعلامية مشبعة بالاستقطاب. أشار 68% من المشاركين إلى أن انقطاع الإنترنت يؤثر سلباً على متابعتهم للشأن السياسي، [17] مما يسلط الضوء على الحاجة لتحسين البنية التحتية الرقمية كشرط مسبق للمشاركة السياسية الفاعلة. رغم أن 71% من العينة يستخدمون أدوات التحقق من الحقائق أحياناً، إلا أن 45% اعترفوا بصعوبة تمييز الأخبار الكاذبة. هذا يدعم التوصية بإدماج محو الأمية الإعلامية الرقمية في المناهج التعليمية [17].

تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الوعي السياسي لدى المواطنين الليبيين، وقد أسفرت النتائج عن عدة دلالات جوهرية تتسم بخصوصية السياق الليبي وتتقاطع مع الأدبيات الإقليمية والدولية. أولاً، أظهرت البيانات ارتفاعاً ملحوظاً في كثافة استخدام المنصات الرقمية (متوسط 3.82)، مما يؤكد تحول هذه الوسائل إلى قناة معرفية وسياسية رئيسية في ليبيا، خاصة في ظل هشاشة البنية الإعلامية التقليدية وتعدد الروايات حول الشأن العام. ويتسق هذا مع ما أشارت إليه دراسات سابقة في سياق ما بعد الربيع العربي من هيمنة الفيسبوك وتيك توك كمصادر أولية للتشكيل المعرفي لدى الشباب [4], [6] . ثانياً، كشفت نتائج الارتباط عن علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية بين كثافة الاستخدام ومستوى الوعي السياسي ($ر = 0.67$، $ض < 0.01$)، مما يدعم الفرضية القائلة بأن التعرض المتكرر للمحتوى السياسي يسهم في تعزيز المعرفة المؤسسية وفهم التوازنات السياسية الراهنة. غير أن الملاحظة الأبرز تتمثل في ما يمكن تسميته بـ "فجوة الوعي والسلوك"، حيث بلغ متوسط المشاركة المدنية 2.98 فقط، مما يشير إلى أن ارتفاع الوعي المعرفي لم يترجم بالضرورة إلى انخراط فعلي أو ممارسة سياسية مؤسسية [16]. ويمكن تفسير ذلك بعوامل سياكية مثل انعدام الاستقرار الأمني، وضعف الثقة في الآليات الانتقالية، والخوف من المتابعة أو المضايقات الرقمية، وهي عوامل تتوافق مع نماذج المشاركة السياسية في مراحل ما بعد الصراع حيث يظل الحذر المؤسسي سائداً رغم توفر القنوات الرقمية [17] , [4].
أظهرت النتائج تفوقاً ذكورياً ذا دلالة إحصائية في محور أنماط الاستخدام ($ض = 0.0385$)، وهي نتيجة قد تعكس فروقاً في فرص الوصول الرقمي أو الأنماط الثقافية للتعبير السياسي في بعض المناطق الليبية، فيما غابت الدلالة في باقي المحاور،

مما يشير إلى تجانس نسبي في الاستجابات المعرفية بين الجنسين. أما التوزيع العمري فقد هيمنت عليه الفئتان 18-25 و26-35 سنة، وهو ما يعكس طبيعة المنصات الرقمية كفضاء شبابي بامتياز، ويؤكد أن الجيل الليبي الجديد هو المحرك الرئيسي للخطاب السياسي الإلكتروني، بينما أظهرت الفئات الأكبر سناً انحرافاً معيارياً أقل، مما يدل على استقرار اتجاهاتها المعرفية رغم قلة حجمها العيني. وتفسيرياً، [17] يعزز هذا النتائج التي تربط بين التنوع المعرفي والانفتاح الرقمي، حيث يسهم التعرض لوجهات نظر متعددة عبر المجموعات النقاشية في صقل الوعي النقدي، حتى وإن ظل مستوى الثقة بالمصادر متواضعاً (متوسط 3.12)، وهو مؤشر إيجابي على وجود وعٍ بمخاطر التضليل الإعلامي والرغبة في التمييز بين الروايات المتضاربة [22] ,[21] ,[20]. تشير هذه النتائج إلى ضرورة انتقال صناع السياسات والمؤسسات الأكاديمية من مرحلة "توثيق التأثير" إلى مرحلة "توجيهه"، عبر دمج محو الأمية الإعلامية الرقمية في المناهج التعليمية، ودعم مبادرات التحقق من الحقائق باللهجات المحلية، وتصميم مساحات حوار آمنة تشجع على تحويل الوعي المعرفي إلى مشاركة مدنية مؤسسية. [26] ,[25] ,[24] ,[23] ومع ذلك، يجب الأخذ بعين الاعتبار حدود الدراسة [18]، لا سيما الاعتماد على العينة الإلكترونية الذي قد يستبعد فئات ذات وصول رقمي محدود أو أمية تكنولوجية، واستخدام التصميم المقطعي الذي لا يسمح باستنتاج العلاقات السببية طويلة الأمد أو تتبع التغير الزمني في الوعي السياسي. لذا، تُوصي الدراسة بإجراء بحوث طولية ومتعددة المراحل، والاستعانة بالمنهج المختلط لدمج التحليل الكمي مع المقابلات المعمقة التي تكشف عن السياقات النفسية والاجتماعية الكامنة وراء فجوة المشاركة. ختاماً، تؤكد الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي في ليبيا ليست مجرد أدوات اتصال عابرة، بل فضاءات معرفية وسياسية فاعلة، يستلزم استثمارها الواعي بناء قدرات نقدية مؤسسية، وتعزيز التماسك المجتمعي، وتمكين المواطنين من المشاركة الفاعلة في صياغة المسار الديمقراطي المستقبلي [27] ,[19] .

6. الخاتمة والتوصيات

6.1 الخلاصة

أكدت هذه الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في تشكيل الوعي السياسي لدى المواطنين الليبيين، مع وجود علاقة ارتباطية قوية بين كثافة الاستخدام المتنوع ومستوى المعرفة السياسية. إلا أن تحويل هذا الوعي إلى مشاركة مدنية فاعلة يتطلب معالجة تحديات سياقية تتعلق بالأمن، والبنية التحتية، والثقة المؤسسية.

6.2 التوصيات

- إجراء دراسات طولية (Longitudinal) لتتبع تطور الوعي السياسي مع تغير المشهد الإعلامي.
- تطوير أدوات قياس محلية ملائمة للسياق الليبي، مع مراعاة التنوع الثقافي واللغوي.
- دعم مبادرات التحقق من الحقائق (Fact-Checking) باللغة العربية وباللهجات المحلية.
- تعزيز الشفافية في نشر البيانات الرسمية عبر منصات رقمية موثوقة.
- تصميم حملات توعوية رقمية تستهدف الفئات الأقل تعليماً والأكثر عرضة للتضليل.
- تطوير خوارزميات تعزز عرض محتوى متنوع بدلاً من تعزيز غرف الصدى (Echo Chambers).

المراجع

1. Boulianne, S. (2019). Revolution in the making: Social media effects across the globe. Information, Communication & Society, 22(1), 39-54.
2. Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd ed.). Routledge.
3. Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1973). Uses and gratifications research. The Public Opinion Quarterly, 37(4), 509-523.
4. Norris, P. (2020). Democratic deficit: Critical citizens revisited. Cambridge University Press.
5. Sundar, S. S., & Limperos, A. M. (2013). Uses and gratifications 2.0: New gratifications for new media. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 57(4), 504-525.
6. الزواوي، م.، وعبد الرحمن، س. (2022). تأثير فيسبوك على المشاركة السياسية في تونس: دراسة ميدانية. مجلة العلوم السياسية, 18(2), 45-67.
7. بن علي، ك. (2023). التضليل الإعلامي الإلكتروني في ليبيا: دراسة تحليلية للمحتوى. مجلة الإعلام الرقمي, 5(1), 112-134.
8. Hasan, M. A. A. (2026). Socialization in the Age of Digital Media A Sociological Study of the Libyan Context. *Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies*, 307-320.
9. Ashor, G., & Schmalenbach, K. (2025). Combating Information Disorder Through Social Media Literacy—A Libyan Perspective.

10. Brinkman, A. M. (2025). Field notes from a Libyan conference: shaping the rule of law through collective Libyan efforts, expertise, and experience. *The Journal of North African Studies*, *30*(2), 176-186.
11. Siouani, K., & Bakchiche, A. (2025). The Arab Popular Movement and Foreign Interventions in North Africa: The Turkish Intervention in Libya as a Paradigmatic Case. *المجلة الأكادمية للبحوث القانونية والسياسية*, *9*(2), 213-232.
12. Ishleebat, A. (2025). The Challenges of Crime and Delinquency among Libyan Youth in the Shadow of Conflict (2015-2025): A Field Study and Academic Analysis. *Available at SSRN 5450274*.
13. Zeraoulia, F. (2025). Civil Society Organizations and Peacebuilding in Libya: Reality and Challenges. In *Governance without Government in the MENA Region: State, Non-State Actors and Evolving Paradigms* (pp. 207-231). Cham: Springer Nature Switzerland.
14. Altuwaymi, B. M. A., Ihmaydah, A., Mohamed, M. M., Saleh, B., & Mohammed, I. S. (2025). The Expected Role of the Social Specialist in Addressing Unconstructive Content on Social Media: A Field Study on the Role of the Community Service and Environment Office and the Challenges It Faces from Faculty Members' Perspectives. *الرواق*, *11*(2), 50-74.
15. Omar, M., & Foster, A. M. (2025). Protectors or Perpetrators? The Paradox of Male Guardianship and Gender-Based Violence in Libya: A Multi-Method Qualitative Study. *SSM-Qualitative Research in Health*, 100623.
16. د. أحمد البشير العجيلي الغول. (2025). دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي & ,د. عادل عبدالله المجبري السياسي لدى المجتمع الليبي. *مجلة الإعلام والفنون العلمية الإلكترونية المحكمة*, *6*(21), 32-53.
17. USTURALI, A., & Alkishkash, M. (2026). The Impact of Current Political Characteristics of Libya on its Nation's Democratic Transition Process. *International Journal of Advanced Humanities Research*, *6*(1), 14-39.
18. Buzaian, A., Mahmoud, A. M. A., Sheldrick, N., Alhrari, N., & Alshareef, H. H. (2025). Assessing the impacts of urbanisation on heritage sites in the Lefakat Region (South Benghazi, Libya): Results of a new remote sensing method and fieldwork. *Libyan Studies*, 1-19.
19. Elmghirbi, A., Montaser, M., Shtewi, O., & Harzallah, N. (2025). The Effect of Social Media Addiction on the Libyan Adolescent Community. *مجلة العلوم الشاملة*, *10*(37), 3514-3524.
20. سعيد شناين & ,حنان الشباح. (2025). اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية الليبي" دراسة ميدانية ."*مجلة المختار للعلوم الإنسانية*, *43*(2), 01-25.
21. عادل هواد. (2025). دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي في ظل منصات التواصل الاجتماعي. *Africa University Journal of Scientific Research*, *20*(2), 416-461.
22. نجية علي عمر الهنشيري. (2025). المشاركـــــــــة السياسيـــــــة في ليبيـــــا ودورها في تحقيق الأمن والتنمية: المشاركـــــــــة السياسيـــــــة في ليبيـــــا ودورها في تحقيق الأمن والتنمية. *مجلة القلعة*, (24-مارس), 143-160.
23. توفيق علي الدهشور. (2025). دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تشكيل الرأي العام العربي نحو القضايا الليبية (دراسة ميدانية لعينة من طلاب الجامعة الأسمرية الإسلامية). *مجلة بحوث الاتصال (Journal of Communication Research)*, 508-520.
24. د. عادل عبدالله المجبري & ,د. أحمد البشير العجيلي الغول. (2025). دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي السياسي لدى المجتمع الليبي. *مجلة الإعلام والفنون العلمية الإلكترونية المحكمة*, *6*(21), 32-53.
25. نجية علي عمر الهنشيري. (2025). المشاركـــــــــة السياسيـــــــة في ليبيـــــا ودورها في تحقيق الأمن والتنمية: المشاركـــــــــة السياسيـــــــة في ليبيـــــا ودورها في تحقيق الأمن والتنمية. *مجلة القلعة*, (24-مارس), 143-160.
26. خالد جاب الله. (2026). ليبيا في المدونات الرحلية الكلاسيكية وصناعة المعرفة الجغرافية والتاريخية والتفاعل الحضاري في الفكر المتوسطي. *مجلة المختار للعلوم الإنسانية*, *44*(1), 385-397.

27. د. عادل بن عبد الرحمن الخضيري. (2025). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*, *6*(11), 462-480.